كفانى ولم اطلب قليل من المال ۞ وانه يجب على اختيار رجحان الاول
لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثانى وترك اعمال الاول
مع تمكنه منه وسلامته من الحذف ۞ والصواب انه ليس من التنازع
فى شيء لاختلاف مطلوبي العاملين ۞ فان كفانى طالب للقليل واطلب
طالب للملك محذوفا للدليل ۞ وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى
وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفانى ۞
وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه داخل حينئذ فى حيز الامتناع المفهوم
من لو ۞ واذا امتنع جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما
نفاه بقوله ۞ ولو انما اسعى لادنى معيشة ۞ وانما لم يجز ان تقدر
مستانفا لانه لا ارتباط حينئذ بينه وبين كفانى فلا تنازع بينهما ۞
فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو
دعوته لاجابنى غير متوان افادت لو انتفا الدعاء [illegible] دون انتفا
عدم التوانى حتى يلزم اثبات التوانى ۞ قلت قد اجاز ذلك قوم منهم
ابن الحاجب فى شرح المفصل ۞ ووجه بقول الفارسى والكوفيين ان
البيت من التنازع واعمال الاول ۞ وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت انى
اسعى لادنى معيشة لكفانى القليل فى حال انى غير طالب له فيكون انتفا
كفاية القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم
الشيء على وجوده ۞ وبهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم فى فلما تبين
له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر
المفهوم من انّ وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما فى ضربنى وضربت
زيدا ۞ اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف
الاضمار قبل الذكر فى باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة
وضعف حذف مفعول العامل الثانى اذا اهمل كضربنى وضربت زيد

حتى

حتى ان البصريين لا يجيزونه الا فى الضرورة ۞ والصواب ان مفعول اطلب
الملك محذوفا كما قدمنا ۞ وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اى
فلما تبين له تبين كما قالوا فى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ۞ او
لشيء دل عليه الكلام اى فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ۞ ونظيره اذا
كان غدا فاتنى اذا كان هو اى ما نحن عليه من سلامة

الحادى عشر

الفاظ التوكيد الاول ۞ وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه
والزيدان كلاهما والقوم كلهم ۞ ومن ثم كان مردودا قول الهروى فى الذخائر
تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد ۞ وقول بعض من عاصرناه
فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو
كان كذا لقيل جميعه ۞ ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل ۞ والصواب
انه حال ۞ وقول الفرا والزمخشرى فى قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد ۞
والصواب ا[نها ب]دل الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان
مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم ۞ وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ۞ ويجوز لكل
ان يلى العوامل اذ المتصل بالضمير نحو جاءنى كل القوم ۞ فيجوز مجيئها بدلا
بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة فهذا احسن ما قيل فى هذه
القراءة ۞ وخرجها ابن مالك على ان كلا حال ۞ وفيه ضعفان تنكير كل
بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم
كلا اى جميعا ۞ وتقديم الحال على عاملها الظرفى ۞ واحترزت بذكر الاول
عن اجمع واخواته فانها انما يؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهى عشرة

احدها التعريف نحو غلام زيد ۞ الثانى التخصيص نحو غلام امراة والمراد
بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه
لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد ۞ الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا

Copyright © King Saud University